وان تجشيت فاستر قبحه تبنا … وآنس جليسك في اكل وفي كلم

لاسيما ان تكن راسا بمجلسهم … فعظ وذكر وانكر كل محترم

وان تثاوبت فاكظم ما بك نحف … وضع احد يديك اخا العرفان فوق فم

وفي العطاس فغض الصوت مستترا … ولا تكن كحمار منكر النغم

ثم التثاوب ممقوت ومنشأه … جا في الحديث من الشيطان اللبشم

عكس العطاس فلا تشكك بذاك نجب … نعوذ بالله من ريب ومن تهم

وخالق الناس بالاحسان خلق … للحر والعبد والمسكين والحرم

والطفل راغب كما قد جا في خبر … من مج ماء وقصة ذي نغرهم

وان دعاك دعاة للطعام اجب … لسابق او معا اذ ذاك فاسهم

الا اذا ازحموا مدعوك مصطدما … باجنبيين قدم منها لذي الرحم

للسبق حق وحق القرب الكرم … سبق فقدم له حفظا لعهدهم

واقرب القرب اولى من اباعدهم … وهكذا الحكم ايضا في جوارهم

وكل هذا اذا ما في الدعا اختصوا … فان سامحك ذو حق فلم تلم

ولا تجب فاسقا ايضا وذا انكر … كصورة ذات روح في جدارهم

اوكان زمرا والطنبور عندهم … ان لم يزل بحضور منك فافتهم

اوكان جمع من النسوان ترمونه … في صحن دار من الضيفان ذي الشيم

اوكان طعمتهم قصد الريا صنعت … اوكان صانعها عونا لذي الظلم

او من تمسك بغير الله مبتغيا … كمن تصوف للدنيا وللحرم

او نحو ذلك فاحذر من اجابتهم … فانهم سم دين غير متهم

وكل احوالهم سم كعقرب في … كلامهم ولقاهم مع سلامهم

وان لحل ذكرهم في القلب يفسد … فاهجر لاوطانهم وانبذ لعهدهم

اوكان جمعهم ومنهم بعض [illegible] من القضاة ومن [illegible]

وفرمنهم

وفر منهم الى شعف الجبال تفز … وموقع القطر واختر فيئة الغنم

اجسامهم ان ترى يعجبك صورتها … اسرارها مثل خشب من كلامهم

فلا تجب داعيا يدعو المغشر بهم … ولا فتاة بلا حرم من الخدم

الا اذا فتنة لم تخشها فاتهم … مع الحجاب وزوج او ذوي رحم

الكلام على الاستيذان

وقف على الباب واستاذن على ادب … بعد السلام وثلث غير مهتجم

ان قيل فادخل واليمنى فجز … بها اليهم او ارجع دع لبيتهم

فذاك ازكا وان هم يسالونك من … فقل فلان وللتعظيم لا ترم

الا اذا كنت مشهورا بذاك فقل … انا الفقيه وشمس الدين ذو الحكم

ولا تجب سايلا من انت ذا ابانا … وكن اديبا بفعل منك في الكلم

وان دخلت لبيت قد خلا فاذا … سلم كما في صلاة جا فافتهم

او كان فيه اناس طاب دينهم … بالمسلم سلم على الازواج والخدم

اداب السلام

ولا تسلم على الكفار اجمعهم … نعم اجبهم بلفظ غير ذي تمم

فقل عليك وردوا باوله … او اسقط الواو فاسكت لحزنهم

ولا تسلم على الفساق قاطبة … كاهل مكس وشراب لخمرهم

ومن اضاع صلاة او زنى وكذا … شهود زور فدعهم مع قضاتهم

ان لم تخف فتنة منهم ولا ضررا … او خفت سلم عليهم خوف شرهم

ولا تسلم على الانثى لفتنتها … فان امنت افتتانا صاح فاغتنم

نعم وسلم على جمع الاناث كما … جا في الحديث عن المختار للامم

افش السلام وصافح الذكور اذا … كان المصافح غير المردمن نسم

Copyright © King Saud University